

والكلام اسم مصدر لا مصدر لعدم جريان فعله على الفعل اذ هو
 اما تكلم او تكلم او تكلم وليس الكلام مصدرا لواحدها
 اذ مصدر الاول التكلم والثاني التكلم والثالث الكلام والمكلمة
 والرابع التكلم لا يقال هو مصدر احد وف الزوايد لانه
 لو كان كذلك لم يبق فيه زاي مع ان فيه زاي وهو الالف
 وقد يقال هو مصدر محذوف بعض الزوايد قوله عند
 اللغويين يصح ان يكون في محل نصب على الحال من
 الكلام بناء على قوله سيويه يجمع الحال من المبتدأ وانسب
 المبتدأ محذوف تقديره تفتيرا للكلام محذوف المضاف
 لدلالة المقام عليه اذ هو بصدد التفسير والبيان واقدم
 المضاف اليه مقامه فارفع ارتفاعه فذو الحال مضاف
 اليه ويجوزي الحال من المضاف اليه صحيح اذا كان المضاف
 عاملا في المضاف اليه كما هنا لان تفسير مصدر وقد
 يقال ان تقدير المضاف يبعده قوله بعد عبارة اذ
 التفسير ليس عبارة ويصح ان يكون متعلقا بما بعده على
 انه ظرف لغوي معبر به عند اللغويين شبهة للغة وهي
 لغة اللجج بالكلام واصطلاحا اشتهد بها الالفاظ الموصولة
 لما فيها قال شيخنا الامير ما اتى هذا الامن قولهم كتاب اللغة فهو
 القاموس مما يتفرع من الالفاظ الموصولة او يظهر ان
 معناه استعمال العرب مثلا شاهد قولهم لغة بني تميم مثلا
 اعراس ما ولغة العجمان هما ولغة طي كذا الي غير ذلك واما

قولهم

قولهم القاموس كتاب في اللغة فوجهه انه يتفرع عن استعمال
 الالفاظ فيها وضعت له ويقوي ما قلناه ان الاصطلاح
 اتفاق طائفة مخصوصة وليس هو لتقف عليه قائل وعلى
 ما قالوه يجب تاويل نحو قولهم لغة بني تميم افعال ما يانه
 من اضافة الصفة للموصوف اي لفظ تميم المستعمل عندهم
 ما المهملة او المراد فان افعال ما قائل قوله وما كان مكتنبا
 بنفسه الواو محض او التي للتوزيع يعني ان الكلام في اللغة
 يطلق على القول اي كل ما نطق به قل او كثيره ملا كان
 او مستعملا في داوا ولا وقل ما يعني الكلام منه لغة حرفان
 ولا بد ان يكون صادرا عن له قصد ورتبية وعلما كانت
 مكتنبا بنفسه اي يفيد الدلالة على المعنى المعهود وذلك
 كما في الخطوط والاشارة والمقد والنصب وغير ذلك مما
 يفيد معنى وليس بلفظ واطلاقه على المعنى الا حقيقة عند
 اللغويين وعلى الثاني مجاز فلي هذا لو نطقت بنريد كان
 كلاما في اللغة حقيقة وان كتبه كان كلاما مجازا ويطلق
 الكلام في اللغة ايضا على الحديث الذي هو التكاثر
 المجبى كلامك هذا اي تكلمك اياها ومنه قال الشاعر
 قالوا كلامك هذا وهي مصفية شفتك قلت صحيح ذلك لو كانا
 ويطلق على ما في النفس من المعاني قال الاخطل
 ان الكلام لفي الفم والارواح جعل اللسان على الفؤاد ليللا
 والاشارة والاشارة ومنه قول الشاعر
 اشارت بظرائع حيفة اهلها اشارت مخزون ولم تكلم